



الأربعاء، 19- كانون الأول -2012- 2:54:

الرئيسية	سياسة	اقتصاد	فن و متفرقات	عناوين الصحف	الايترزفر	الصفحة الأخيرة
----------	-------	--------	--------------	--------------	-----------	----------------

مقاومة إلى مشروع سلطة واعتصاب سلطة في لبنان قريباوي:المذكرات السورية لم تصل لورارة العدل واشنطن تد

يمارسها سائر المخادعين - سمير عطا الله - الشرق الاوسط

 غرته

استخدمت جميع القوى سلاح «البروباغندا»، أي التلفيق، في جميع العصور. استخدمها الأميركيون في الصحف والإذاعات والسينما والرسوم المتحركة وأفلام والت ديزني. حتى «دونالد»، فرخ البط، اشتغل لصالح الحكومة الأميركية. واستخدمها الشيوعيون وقبلهم النازيون وأشهرهم جوزيف غوبلز، وزير إعلام هتلر.

في «وجهة نظر وسفر» (دار «النهار») يقدم رمزي نجار خلاصات تجربة غنية في عالم الإعلان والإعلام، وهو عالم معلن الوجه، خفي الوجه، كثير الإنفاق، تقوم «البروباغندا» على مجموعة من العناصر، أهمها تعزيز الخوف والمخاوف، وربط قوة الدولة بمصير شعوبها، وأثارة الغرائز، وتحفيز المواطن على العنف، واستغلال أقوال النقاد في مديح النظام، والبحث الدائم عن «كيش محرقة» يلقي به إلى النار.

تركز «البروباغندا» على تمجيد الزعيم وعبادة الشخصية. ترفع شعارات منمقة وفارغة أو كاذبة. تستخدم جوقات من الكذبة المحترفين. تضخم الأكاذيب وتقلل من حجم الحقائق. تغلف الهزائم بالنصر والفشل بالنجاح. ولم تعد «البروباغندا» ذات تأثير عند الشعوب العقلانية، كما في أوروبا، لكنها لا تزال تلعب العقول والقلوب عند الشعوب العاطفية والمعمضة العينين.

تستخدم الديمقراطية «البروباغندا» كما فعل الأميركيون في العراق، كما تستخدمها الاستبدادية، كما تفعل كوبا منذ نصف قرن. يقول نجار إن هناك عشرات المطبوعات غير الرسمية في كوبا لكنها جميعا ممولة من النظام وتعمل له. وقد ذهبت هافانا إلى أبعد من ذلك، فأنشأت «ويكبيديا» خاصة بها لكي لا يلجأ الكوبيون إلى «ويكبيديا» «غوغل» التي يلجأ إليها المستخدمون حول العالم.

في المقابل استغلت مؤسسة صحافية مثل مجموعة روبرت مردوخ الحرية في أسوأ وأرذأ أنواع الاستغلال. اقتحمت خصوصيات الناس وتجنست على مشاريعهم وقضت على سمعتهم الاجتماعية. وسخر مردوخ صحفه السياسية لأغراض خاصة وغايات انتقامية رخيصة.

يجول نجار في أحداث العالم العربي الأخيرة وتأثير الإعلام الجديد، باحثا عن ميثاق شرف يحمي شرفاء هذا العالم من اعتداءات الفلتانين وناهشي الكرامات، ويشعر أن الحرية التي تمنحها المدونات لنفسها، سوف تضر باللغة والخطاب معا. لذلك يجب أن تخضع الحدأة دائما للمساءلة والمحاسبة كيما تحافظ على وجهها الأخلاقي والإنساني. لا بد من تحصين الناس في كل مكان من الذي تمارسه «البروباغندا» ومن الطغيان الذي يلجأ إليها في سبيل البقاء والاستبداد والاستعباد.

Share this Export PDF Print E-mail


 غرته

Comments

أضف جديد

علق	
الاسم:	<input type="text"/>
البريد الالكتروني:	<input type="text"/>
الموقع الالكتروني:	<input type="text"/>
العنوان:	<input type="text"/>



أخبار ٣٤

شاكر العبسي عاد مع 100 من عناصره الى منطقة مخيم صبرا وشاتيلا .. يخطط لنشئ ما في بيروت
طرابلس آخر بريد ساخن للنظام السوري
جنيلاط يقبل بتعديل قانون الستين
ميفاتي يتصل بالمفتي قياتي ويتمنى عليه تهذئة الأجواء
حزب الله يحزن صواريخ يمكن أن تحمل رؤوسا كيمياوية أو بيولوجية
مبارك فقد نصف وزنه ويعاني تدهورا شديدا في الصحة
قرار باسيل يعضب إسبانيا
بري يقترح استضافة نواب ١٤ اذار في فندق
هل تكون زيارة الإبراهيمي دمشق هي الأخيرة؟
الشرع ونصرا لله والجعفري يعلنون بدء تطبيق!! الخطة «باء»؟
ميفاتي يرد اليوم على المواقف التي استهدفته
المقدسي لجا إلى السفارة البريطانية في بيروت

مراقب حر

عندما تصم الحكومة أذنانها عن انفجارات.. حزب السلاح - فادي شامية
الدول الغربية وحروب الاستقلال العربية في القرنين الماضي والحالي - عبد الغني محمد المصري
الشعب يريد إسقاط النظام... ما بين الرئيس الفلسطيني محمود عباس، وأحد صغاليك أيلول...؟! - تحسين التل